



P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: <https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index>



The effect of accounting conservatism on financial failure: an analytical study of a sample of Iraqi banks over the period (2012-2021)

1st, Zahraa Ahmed Khalil
University of Mosul

Article Informations

Received: 01. 05. 2024
Accepted: 15.05. 2024
Published online: 01. 06. 2024

Corresponding author :
Name Zahraa Ahmed Khalil.
University of Mosul
Email:
Zahraa_albawab@uomosul.edu.iq

Key Words:
Financial model
Digital failure
Financial Financial

ABSTRACT

The research aims to study and analyze the relationship between accounting conservatism and financial failure in a group of Iraqi banks (National, Baghdad, and Commercial), as the problem was identified in: Do the banks in the research sample follow conservative accounting practices, do they face the risks of financial failure, and is there an effect of accounting conservatism? In financial failure, and to achieve the goal, quantitative measurement was adopted as a method to measure variables by analyzing the informational content of the financial statements of three Iraqi banks listed on the Iraqi Stock Exchange for the period from (2012-2021) as a sample for research, by adopting descriptive and inferential statistical methods to study and analyze the relationship and impact between... Variables of the current research. In measuring accounting conservatism, the researcher relied on a scale based on the ratio of receivables as a model for measurement. As for financial failure, it was measured using the Kida model. The research reached important conclusions, which were that the banks in the research sample adhered to an acceptable degree of conservatism, and that there was an impact To be conservative in financial failure, and also the existence of a negative, significant correlation between accounting conservatism and financial failure. The research recommended that Iraqi economic companies be obliged to follow conservatism policies at a reasonable level without exaggerating it when preparing financial statements so that analysts' expectations are more accurate.



أثر التحفظ المحاسبي في الفشل المالي: دراسة تحليلية لعينة من المصارف العراقية للمدة (2012- 2021)

م.م.زهراء أحمد خليل البواب | جامعة الموصل

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي في مجموعة من المصارف العراقية وهم (الأهلي، بغداد، التجاري)، إذ تحددت المشكلة في أن هل تتبع المصارف عينة البحث ممارسات محاسبية متحفظة، وهل تواجه مخاطر الفشل المالي، وهل يوجد أثر للتحفظ المحاسبي في الفشل المالي، ولتحقيق الهدف تم تبني القياس الكمي كأسلوب لقياس المتغيرات عبر تحليل المحتوى المعلوماتي للقوائم المالية لثلاثة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من (2012- 2021) كعينة للبحث، بإعتماد الأساليب الإحصائية الوصفية والإستدلالية لدراسة وتحليل العلاقة والأثر الحاصل بين متغيرات البحث الحالي، وقد إعتد الباحث في قياس التحفظ المحاسبي على مقياس المستند إلى نسبة المستحقات كنموذج للقياس، أما الفشل المالي فتم قياسه عن طريق نموذج Kida، وتوصل البحث إلى إستنتاجات مهمة تمثلت في أن المصارف عينة البحث تلتزم بدرجة مقبولة من التحفظ، وأن هناك أثراً للتحفظ في الفشل المالي، وأيضاً وجود علاقة إرتباط سلبية ذات دلالة معنوية بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي، وأوصى البحث بأن على الشركات الإقتصادية العراقية إلزامها أن تتبع سياسات التحفظ بمستوى معقول دون المبالغة فيه عند إعداد القوائم المالية لكي تكون توقعات المحللين أكثر دقة.

الكلمات المفتاحية: التحفظ المحاسبي، الفشل المالي، نموذج.

المقدمة

يعد التحفظ المحاسبي من الموضوعات المهمة الذي تزايدت الأبحاث فيه لكونه إجراء يتبعه المحاسبون لتقييم المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية بطريقة يحسب من خلالها المخاطر والتكاليف المحتملة والتي لم يتم تحققها بعد، إذ يعمل على تقليل القيمة المحاسبية للموجودات والإيرادات المسجلة، وبالتالي ذلك يؤثر على تحليل الأداء المالي للمؤسسة وكذلك يؤثر على السيولة إذ يؤدي إلى خفض القدرة على سداد الإلتزامات المستحقة في الوقت المناسب، الأمر الذي قد يؤدي إلى الفشل المالي، ذلك أن خاصية التوقيت المناسب متوافقة مع القيمة التنبؤية، فمن الأسباب التي أدت إلى إهتمام الباحثين هي الحاجة إلى قوائم مالية متحفظة.

إلا أن أهم الظواهر الخطيرة والتي يمكن أن تتعرض لها الشركات هي ظاهرة الفشل المالي التي تقود للإفلاس، ومن أهم أسبابها هي الإدارة السيئة وعدم إستخدام الموارد المتاحة وعدم كفاية السياسات التشغيلية والإعتماد الكلي على مصادر التمويل كأساس في تمويل الإستثمارات، وكذلك بسبب البيئة التنافسية وعدم توفر مصادر التمويل لغرض التوسعات (الزبيدي، 2011: 307).

المبحث الأول

منهجية البحث ودراسات سابقة

1\1 مشكلة البحث: تتحدد المشكلة في التساؤلات الآتية:

- 1- هل تتبع المصارف عينة البحث ممارسات محاسبية متحفظة؟.
- 2- هل تواجه مخاطر الفشل المالي؟.
- 3- هل يوجد أثر للتحفظ المحاسبي في الفشل المالي؟.

2\1 أهمية البحث: تكمن الأهمية في المتغيرات والعلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي في الشركات الاقتصادية، والتي سوف يتم تناولها، لذا فالأهمية تؤخذ من أهمية تقييم أثر التحفظ في الفشل والحد من مخاطره.

3\1 أهداف البحث: تتمثل في إطار نظري للتحفظ وعرض مفاهيمي للتنبؤ بالفشل المالي، ودراسة تحليلية للعلاقة ما بينهما لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

4\1 فرضية البحث: لغرض الإجابة عن تساؤلات البحث تم صياغة الفرضية الآتية:

"هناك أثر للحفاظ المحاسبي في الفشل المالي في المصارف عينة البحث".

وتتضمن هذه الفرضية فرضيتين فرعيتين وهي:

الفرضية الفرعية الأولى: " يتباين مستوى الحفاظ المحاسبي في المصارف عينة البحث".

الفرضية الفرعية الثانية: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحفاظ المحاسبي والفشل المالي في المصارف عينة البحث".

5\1 الحدود المكانية والزمانية للبحث: تم استخدام التقارير السنوية للمصارف (الأهلي، بغداد، التجاري) والمفصح عنها في سوق العراق للأوراق المالية خلال فترة زمنية إمتدت من(2021 -2012).

6\1 ما يميز البحث الحالي: يعد من أول الدراسات التي حاولت إختبار أثر الحفاظ المحاسبي في الفشل المالي على حد علم الباحث، وإمتاز بإختلاف الفترات الزمنية وإختلاف بيئة التطبيق، وكذلك إختلاف طرق قياس المتغيرات والادوات الإحصائية المستخدمة لإختبار فرضيات البحث.

7\1 منهج البحث: إعتد على المنهج الإستنباطي والإستقرائي، وجمع البيانات من القوائم المالية في سوق العراق للأوراق المالية، ولغرض التحقق من الفرضيات والوصول إلى الأهداف المحددة له تم تقسيمه إلى:

المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة.

المبحث الثاني: الحفاظ المحاسبي والفشل المالي.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة على عينة من المصارف للمدة (2021 -2012).

8\1 دراسات سابقة

1- دراسات تتعلق بالحفظ المحاسبي:

الجدول (1) دراسات تتعلق بالحفظ المحاسبي

الدراسة	هدفت	تناولت	إستنتجت
دراسة(خليل، 2023) تأثير الحفاظ المحاسبي في الأداء المالي: دراسة تجريبية على عينة من شركات الإتصالات للمدة	قياس وبيان التأثير على تقويم وتحسين الأداء المالي.	قياس مستوى وبيان تأثيره في تحسين الأداء المالي وإستنباط العلاقة بين	أن الشركات تمارس الحفظ وبمعدلات متفاوتة وأن هناك تأثير له في الأداء المالي.

(2012-2021)	المتغيرات.		
دراسة (علي، حسين، 2023) تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية.	دراسة وتحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي وإدارة الأرباح.	القياس الكمي عبر تحليل محتوى قوائم (10) شركات إقتصادية.	وجود علاقة ارتباط سلبية ما بين المتغيرين، وكان هناك تأثير للتحفظ في إدارة الأرباح.
دراسة (Barzideh, et al., 2015) Accounting Conservatism and Accounting Information Quality التحفظ المحاسبي وجودة المعلومات المحاسبية.	فحص العلاقة بين التحفظ المحاسبي وجودة المعلومات.	120 مؤسسة خلال فترة 6 سنوات باستخدام طريقة الارتباط والانحدار الخطي المتعدد.	هناك علاقة إيجابية بين التحفظ وجودة المعلومات المحاسبية.

المصدر: من إعداد الباحث.

2- دراسات تتعلق بالفشل المالي:

الجدول (2) دراسات تتعلق بالفشل المالي

الدراسة	هدفت	تناولت	إستنتجت
دراسة (محمود، 2021) التنبؤ بالفشل المالي للشركات - دراسة تطبيقية لعدد من الشركات القطرية.	التعرف على أهم الأدوار لنماذج التنبؤ، وهل يمكن الاعتماد عليها في الحكم على احتمالية الفشل المالي.	عينة من (3) شركات قطرية مدرجة في بورصة قطر، إستعمل البحث الأساليب الوصفية التحليلية.	أن نتائج التنبؤ تساهم بإعطاء صورة واضحة للوضع المالية للمؤسسة.
دراسة (سعيدة، 2021)	تحليل أسباب	بعض النماذج	أسباب الفشل

الفشل المالي في شركات التأمين وطرق معالجته.	الفشل المالي في شركات التأمين وكيفية معالجته.	الدولية لفشل شركات التأمين في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي.	الداخلية والخارجية، وأهمها الكفاءة الإدارية للمدير.
دراسة (المرشدي، 2018) إستعمال أنموذج (Sherrod) للتنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية الخاصة في العراق.	القياس بإستخدام أنموذج (Sherrod)	تحليل بيانات عينة من المصارف من خلال إستخراج النسب المالية للأعوام 2013-2014)	التنبؤ بالفشل قبل حدوثه يسمح للإدارة إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجته.

المصدر: من إعداد الباحث.

3- دراسات تتعلق بالعلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي:

الجدول (3) دراسات تتعلق بالعلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي

الدراسة	هدفت	تناولت	إستنتجت
دراسة (السنيدي، 2021) العلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية.	إختبار العلاقة في الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان خلال المدة (2014-2018).	نموذج BEAVER كأداة لقياس التحفظ ونموذج Altman لقياس الفشل المالي.	أن الغالبية تمارس التحفظ فضلاً عن أنها لا تعاني من الفشل، وأثبتت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية.

دراسة (الجميل، 2014) التحفظ المحاسبي وأثره على التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.	محاولة إيجاد وسيلة للتنبؤ بالفشل المالي من خلال قياس مستوى التحفظ.	إستخدام نموذج Basu لقياس التحفظ ونموذج Altman للفشل المالي.	أن الشركات تلتزم بدرجة مقبولة للتحفظ، وأن هناك علاقة متوسطة ما بين التحفظ والفشل.
--	--	---	---

4- المصدر: من إعداد الباحث.

يعد أهم ما يميز البحث الحالي إختلاف كل من الفترات الزمنية التي يغطيها وببئة التطبيق وطرق قياس المتغيرات والادوات الإحصائية المستخدمة لإختبار الفرضيات، وعليه يرى الباحث أنه يتشارك مع الدراسات السابقة في بعض النقاط التي تخص الجانب النظري للمتغيرات، ويعد من الدراسات القليلة التي تتناول بيان الأثر وإختبار العلاقة ما بين المتغيرين.

ولغرض الوقوف على ماهية المتغيرات من منظور الدراسات والكتابات الأكاديمية، سيتم التطرق إلى التعريف بكل متغير على حدا ومن خلال المبحث الثاني.

المبحث الثاني

التحفظ المحاسبي والفشل المالي

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مفاهيم متغيرات منها ما يتعلق بالتحفظ المحاسبي

كدراسة (خليل، 2023) و (علي، حسين، 2023)، ومنها ما يتعلق بالفشل المالي كدراسة (

الحمداني، 2018) و (السنيدي، 2021)، وفيما يلي عرض موجز لبعض الباحثين الذي تناولوا

المفاهيم والتعاريف ومداخل القياس الخاصة بالمتغيرات كما يلي:

1\2 المفهوم والتعريف: ظهر منذ خمسة قرون ماضية عندما بدأ تكون المعالم الأولى للمبادئ المحاسبية، إذ نشأ عند إنفصال الإدارة عن الملاك ولجئها إلى حماية نفسها عن طريق تخفيض الموجودات وسرعة الإعتراف بالخسائر وتضخيم المطلوبات وتأجيل الإعتراف بالإيرادات والأرباح إلى أن تتحقق فعلياً (خليل ، 2023: 315) ، وفقاً للأسس

النظرية للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، فإن التحفظ في المحاسبة هو أحد الخصائص التي تعزز موثوقية المعلومات المحاسبية، فله دور حيوي في توفير معلومات مفيدة لصنع القرار (Barzideh, et al., 2015: 22)، ويعود إلى توقع أن صافي الموجودات سوف تكون أقل من قيمتها السوقية في الأجل الطويل لذلك يجب أن تُخفض الموجودات والأرباح والإيرادات وتعظيم المطلوبات والخسائر والمصروفات (السندي، 2021: 208)، ويعرف بأنه توقع الخسائر قبل تحققها والإعتراف بها في القوائم المالية وذلك لا يتم للأرباح، ويدل ظهور القيمة السالبة على وجود سياسات محاسبية متحفظة، وبأن التدفقات النقدية أكثر من الربح (بربخ، 2019: 36)، وعرف أيضاً بأنه هو إختيار البدائل المحاسبية التي تعمل على خفض القيمة الدفترية عن القيمة السوقية لصادفي الموجودات، وذلك لغرض مواجهة حالة عدم التأكد في الأعمال، من خلال الإعتراف المسبق بالأحداث غير السارة (أبو جبل، 2018: 80).

مما سبق يتبين أن التحفظ المحاسبي يعد من أقدم الموضوعات المحاسبية، ويمكن تعريفه بأنه الإعتراف بالخسائر دون الأرباح قبل وقوعها عن طريق تخفيض قيمة حقوق الملكية.

2/2 مقاييس التحفظ المحاسبي: هناك العديد من المقاييس التي تم إعتماها لقياسه ومنها الآتي:

1. مقياس مستند على المستحقات: وهو مقارنة التدفق التشغيلي مع صافي الربح، ويشير ظهوره بالسالب إلى وجود سياسات متحفظة ويعني إستمرارية التدفقات النقدية أكثر من الأرباح (خليل، 2023: 316).

2. القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية: إذا لم يكن التقييم للموجودات والمطلوبات المتداولة في الأسواق واضحاً، فإن تقييم الموجودات التشغيلية سيسبب إختلاف ما بين القيمة الدفترية والسوقية لعدم وجود الأسواق المثالية (سلمان، 2022 : 20).

3. القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية: إن إنخفاض القيمة الدفترية عن السوقية لأقل من الواحد الصحيح لفترة زمنية معينة يشير إلى إستخدام التحفظ (الطائي، الكعبي، 276 :2016).

4. مقياس Basu: يعتمد هذا المدخل على نموذج إنحدار لسرعة إستجابة الربح لعوائد الأسهم (الجميل، 2018: 15).

5. **التحفظ Score -C:** يتم في قائمة الميزانية بواسطة الإحتياطات التقديرية نسبة إلى صافي الموجودات التشغيلية (المشهداني، حميد، 2014: 373).

312 **تفسيرات التحفظ المحاسبي:** قدمت تفسيرات عديدة للتحفظ وهي ما يلي: (عوجه، 2017: 228 - 227).

1- **التفسير التعاقدي:** يقصد به التركيز على العقود الرسمية بين الأطراف ذات العلاقة في الشركة كعقود الدين وعقود المكافأة.

2- **تفسير المقاضاة:** هو الإعلان عن تحقق الأرباح المستقبلية لتجنب تعرضهم للتقاضي من قبل الاطراف التي تعتمد على المعلومات المعلن عنها عند إتخاذ القرارات الإستثمارية.

3- **التفسير الضريبي:** الطرائق المحاسبية المستخدمة تؤثر على الدخل المعلن عنه وبالتالي يؤثر على إحتساب الضريبة.

4- **التفسير التنظيمي:** هناك أثر مباشر لتنظيم الأسواق والتعاملات من خلال التعليمات ومتطلبات الإفصاح التي أقرتها الهيئات.

412 **أهمية التحفظ المحاسبي:** تتوضح بما يلي:

1- يعمل على رفع الكفاءة للقوائم من خلال زيادة جودة الأرباح، والمحافظة ومكونات جودة المعلومات (بربخ، 2019: 37).

2- يزيد من الكفاءة للعقود بين الإدارة والمساهمين إذ يقلل من مشاكل الوكالة، ويعمل على منع الإنتهازية الإدارية اللاحقة ويقلل من القيود التنظيمية (علي، حسين، 2023: 216).

3- يسهم في تعزيز مصداقية القوائم من خلال زيادة مستوى الملاءمة، ومواجهة حالة عدم التأكد التي يتعرض لها المحاسب عند إعداد تلك القوائم (عماش، حسين، 2021: 23).

4- تطبيقه يساعد في تقليل تكاليف الديون وزيادة قيمة الموجودات النقدية، وتجنب الوقوع في مخاطر الإفلاس (عبد الرحمن، وآخرون، 2017: 363).

512 **مبررات التحفظ المحاسبي في القوائم المالية:** يمكن ذكر بعض منها الآتي:

1- **مبررات تنظيمية:** يعد وسيلة لتقليل عدم التماثل للمعلومات بين الإدارة والآخرين وإزالة التحيز الإداري.

2- **التقاضي:** يقدم الحماية من خطر التعرض إلى التقاضي نتيجة السياسة المتبعة، إذ إن احتمالية مقاضاة الإدارة تؤدي إلى المبالغة في قيمة الموجودات تكون أكبر من السياسة المتبعة في تقليل قيمتها.

3- **دوافع ضريبية:** تقليل الدخل من خلال الإعتراف بالخسائر وتأجيل الإعتراف بالأرباح لفترات لاحقة (محمد، 2022 : 5-6).

4- **التفسير التعاقدي:** من الممكن أن يكون للتحفظ سلوك إنتهازي من قبل الإدارة كعدم التقريط في توزيع الأرباح. (السنيدي، 2021 : 209).

6١2 **أنواع التحفظ المحاسبي:** هناك نوعين وهما ما يأتي:

1- **غير المشروط:** يقصد به تطبيق سياسات تعمل على خفض قيمة الموجودات بأقل من قيمتها السوقية والمطلوبات بأكثر من قيمتها، ومن أمثلتها تسجيلها بالتكلفة التاريخية.

2- **المشروط:** تطبيق قواعد تؤدي إلى خفض القيم الدفترية وبالتالي تخفيض الربح عند حدوث الأخبار السيئة، ومن أمثلتها تقييم المخزون على أساس الكلفة أو سعر السوق أيهما أقل. (خليل، 2023 : 316)

7١2 **مفهوم الفشل المالي:** إرتبط مفهومه بالباحث (Beaver) للتعبير عن ظاهرة التوقف في النشاط عام (1966)، إذ عرفه بأنه عدم قدرة الشركة على سداد الإلتزامات التي بذمتها في تاريخ إستحقاقها ومثالها العجز عن تغطية التكاليف والسحب على المكشوف والإمتناع عن توزيع الأرباح (سعيدة، 2021 : 62)، ويعرف أيضاً بأنه عدم القدرة على تسديد إلتزاماتها المستحقة عليها في وقتها المحدد(محمود، 2021 : 181)،

8١2 **أشكال الفشل المالي:** يكون في أحد الشكلين:

1- **عدم كفاية السيولة:** يعني عدم قدرة الشركة على سداد ديونها والفوائد المستحقة الدفع.

2- **الإعسار المالي:** هو زيادة المطلوبات المستحقة للغير عن قيمة الأصول.(المرشدي، 2018 : 257).

9١2 **أسباب الفشل المالي:** هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تكون السبب في خفض القيمة منها الظروف الإقتصادية كاتجاهات الصناعة وتغير أذواق المستهلكين

وكذلك العوامل المالية كارتفاع الديون عن الحد المسموح به وارتفاع أسعار الفائدة بشكل غير متوقع (السنيدي، 2021: 213)،

10\2 مراحل الفشل المالي: تتبع العملية عدة مراحل قبل أن الوصول إلى الإفلاس، إذ يستفاد منها في إتخاذ المعالجات المناسبة وهذه المراحل ما يلي:

1- **مرحلة النشوء:** هناك بعض مؤشرات تتكون في هذه المرحلة مثل تغير طلب المنتجات وتقدم طرق الإنتاج ونقص التسهيلات الائتمانية، وتحدث خسارة إقتصادية في هذه المرحلة إذ يكون العائد أقل من النسب المعتادة، وإعادة التخطيط فيها يكون أكثر فاعلية.

2- **مرحلة التدفق النقدي المنخفض:** تحدث عندما الشركة لا تستطيع مواجهة إحتياجاتها النقدية الفورية وتكون الأصول أكبر من الإلتزامات، الأمر الذي يحتاج إلى إقتراض أموال كافية لمواجهة الإحتياجات الفورية.

3- **مرحلة العسر المالي المؤقت:** وهي عدم القدرة على إستخدام السياسة العادية لغرض الحصول على النقد نتيجة إنخفاض الرصيد النقدي للمؤسسة نتيجة لتزايد إلتزاماتها.

4- **مرحلة الإعسار المالي الحقيقي:** في حالة عدم القدرة في مواجهة إلتزاماتها المستحقة وتكون قيمة موجوداتها أقل من مطلوباتها.

5- **مرحلة الفشل القانوني:** تعد النتيجة الحتمية لحالة العجز والإعسار المستمر الذي يواجهه الشركة هو الإفلاس وبالتالي التصفية لغرض سداد الدائنين. (المرشدي، 2018: 258-259).

11\2 نماذج الفشل المالي: يستخدم في قياسه نماذج عدة وهي:

Altman - 1 Z: نموذج يستعمل في التنبؤ بالفشل بإستخدام النسب، إذ صُنفت إلى خمس فئات وهي (السيولة، الربحية، الرافعة المالية، نسب النشاط)، والمعادلات التي يستخدمها النموذج في الجدول الآتي:

الجدول (4) متغيرات Z Altman

X1	صافي رأس المال / مجموع الموجودات
X2	الأرباح المحتجزة / مجموع الموجودات
X3	صافي الربح قبل الفوائد والضرائب / مجموع الموجودات

X4	القيمة السوقية لحقوق الملكية / مجموع الموجودات
X5	صافي المبيعات / مجموع الموجودات

المصدر: من إعداد الباحث.

وحسب هذا النموذج صُنفت الشركات إلى ثلاث فئات، إذ شملت الفئة الأولى بالمستمرة وغير المعرضة للإفلاس والتي تكون ($Z = 2.99$) وأكبر، والفئة الثانية تشمل المهددة بخطر الإفلاس والتي تكون ($Z = 1.81$) وأقل، وأما الفئة الثالثة والتي يصعب التنبؤ بوضعها وبحاجة إلى تقييم وتكون ما بين ($Z = 1.81 - 2.99$)، وتكون صيغة النموذج الرياضية كما يلي:

$$Z = 1.2X1 + 1.4X2 + 3.3X3 + 0.6X4 + 0.999X5$$

(محمود، 2021: 182-183).

Kida -2 : وهو من النماذج المهمة إذ يعتمد على أسلوب التحليل التمييزي المتعدد لإختيار خمسة نسب، والمعادلات التي يستخدمها النموذج في الجدول الآتي:

الجدول (5) متغيرات Kida

X1	صافي الربح بعد الفائدة والضريبة / مجموع الموجودات
X2	حقوق الملكية / مجموع المطلوبات
X3	الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة
X4	الإيرادات / مجموع الموجودات
X5	النقدية / مجموع الموجودات

المصدر: من إعداد الباحث.

ووفق هذا النموذج تصنف الشركات إلى فئتين، فعندما تكون Z سالبة وتكون احتمالية الفشل مرتفعة، وعلى العكس إذا كانت موجبة فتكون الإحتمالية ضعيفة، وتتمثل المعادلة التالية:

$$Z = 1.042X1 + 0.42X2 - 0.461X3 - 0.463X4 + 0.271X5$$

(الحمادي، 2018: 95).

Sherrod -3: يحقق هدفين يتمثل الهدف الأول بتقييم مخاطر الائتمان والثاني التنبؤ بالفشل الذي يستخدم للتأكد من إستمرارية الشركة في المستقبل، والنسب التي يستخدمها النموذج في الجدول الآتي:

الجدول (6) متغيرات Sherrod

X1	صافي راس المال العامل / مجموع الموجودات
X2	الموجودات السائلة / مجموع الموجودات
X3	حقوق الملكية / مجموع الموجودات
X4	صافي الربح قبل الضريبة / مجموع الموجودات
X5	مجموع الموجودات / مجموع المطلوبات
X6	حقوق الملكية / الموجودات الثابتة

المصدر: من إعداد الباحث.

وحسب هذا النموذج تقسم درجات الفشل إلى درجتين، الأولى إن إرتفعت قيمة المؤشر ويدل ذلك على قوة المركز المالي ومدى إمكانية الإستمرار، والثانية إن إنخفضت وذلك يدل على عدم إمكانية الإستمرار ومن ثم إرتفاع درجة المخاطرة (الحمداني، القطان، 2013: 464-465).

12\2 العلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي: يؤدي التحفظ إلى ظهور التحيز في التقارير المالية مما يؤدي إلى قلة الثقة بها، من خلال تخفيض الربح الحالي وزيادته في السنوات المقبلة عند الإعلان عنه، وذلك له تأثير سلبي على نفقات السنة الحالية لكونها سوف تعلن عن الخسائر دفعة واحدة الأمر الذي قد يؤدي إلى الفشل والإفلاس، وهناك رأي آخر مفاده أن التحفظ يزيد من قيمة الموجودات ويخفض الديون وبالتالي يؤدي إلى تجنب الوقوع في المخاطر والتي أهمها مخاطر الإفلاس (السنيدي، 2021: 217).

المبحث الثالث

نتائج الدراسة على عينة من المصارف للمدة (2012- 2021)

يتضح عند الفحص والتمحيص الدقيق ما يمكن أن يقدمه كل من التحفظ والتنبؤ بالفشل من مخرجات، وسيقوم الباحث وحسب ما تم تناوله في الجانب النظري وإستناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج نظرية بالنظر إلى الجانب العملي لتحقيق الأهداف والإجابة على المشكلة ولإختبار الفرضيات ومن خلال الآتي:

1\3 إختيار العينة وجمع البيانات: لغرض إجراء الجانب العملي تم إختيار المصارف (الأهلي، بغداد، التجاري) كعينة للبحث وبواقع (30) مشاهدة، وهي من المصارف التي تقدم الخدمات المصرفية المختلفة، وقد تم الإعتماد على التقارير المالية للفترة من (2012- 2021).

213 قياس المتغيرات: تضمن البحث متغيرين تمثل الأول بالتحفظ المحاسبي كمتغير مستقل بالإعتماد على مقياس المستحقات، بينما كان المتغير التابع هو الفشل المالي وتم قياسه من خلال نموذج Kida ، والجدول التالي يظهر متغيري البحث وكيفية قياس كل منهما.

الجدول (8) قياس المتغيرات

المتغير	طريقة القياس	مصادر المقاييس
التحفظ المحاسبي	نسبة صافي المستحقات الإجمالية = صافي المستحقات الإجمالية / صافي الدخل	(سلمان، 2022) (et al., 2015). Barzideh
الفشل المالي	$Z = 1.042X_1 + 0.42X_2 - 0.461X_3 - 0.463X_4 + 0.271X_5$	(شاني، 2020)

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

313 التحليل الوصفي لمتغير التحفظ المحاسبي لعينة البحث: تم إختيار مقياس

المستحقات بسبب توفر البيانات المستخدمة للقياس إذ أن:

صافي المستحقات الإجمالية = صافي الدخل - صافي التدفق النقدي التشغيلي.

والجدول (9) الآتي يبين مستوى تحفظ (مرتفع، منخفض) وعلى فرض أن:

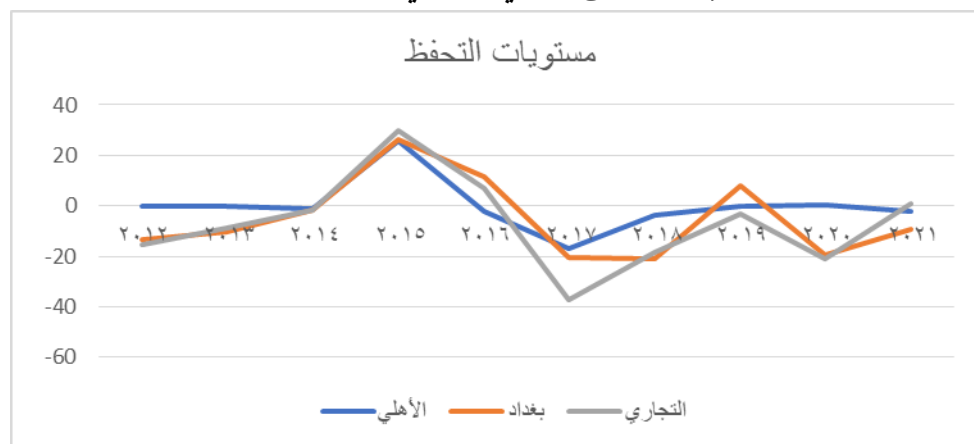
- مستوى تحفظ مرتفع (م): إذا كانت سالبة، أي التدفقات النقدية أكثر من الأرباح المعترف بها، وسيتم إعطاء القيمة (1) لهذا المستوى.
- مستوى تحفظ منخفض (غ): إذا كانت موجبة، وسيتم إعطاء القيمة (0) لهذا المستوى.

الجدول (9) مستويات التحفظ للمصارف

مصر ف	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الأهلي	-0.2	-0.3	-1.3	26	-2	-17	-3.9	0.04	0.4	-2.4
	م	م	م	غ	م	م	م	غ	غ	م
بغداد	-13	-10	-0.3	0.3	13.5	-3.3	-17	7.8	-20	-6.7
	م	م	م	غ	غ	م	م	غ	م	م

9.7	-1.5	-11	2.3	-17	-4.8	3.6	-0.3	1.4	-2.2	التجار
غ	م	م	غ	م	م	غ	م	غ	م	ي

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على التقارير السنوية.



شكل (1) مستويات التحفظ

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على برنامج (Excel).

والجدول (10) الآتي يبين مستوى تحفظ كل مصرف بالإعتماد على الوسط الحسابي لجميع السنوات:

الجدول (10) المستويات بالإعتماد على الوسط الحسابي

المصرف	الأهلي	بغداد	التجاري
الوسط الحسابي	-0.1	-4.9	-2
مستوى التحفظ	م	م	م

المصدر: من إعداد الباحث.

إتضح أن المستويات أخذت قيم سالبة وهو ما يؤشر على ممارسة المصارف للخيارات والطرق التي تدخل ضمن مفهوم التحفظ، وكذلك يدل ذلك على زيادة مستواه في القوائم، ويلاحظ أن مصرف بغداد قد سجل أدنى مستوى في حين الأعلى كان من نصيب الأهلي وذلك بدلالة الوسط الحسابي للعينة، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها أعلاه لوحظ أن هناك تباين، فيما يتعلق بالموجودات والأرباح والمصاريف والإلتزامات، ويلاحظ أيضاً أن الأهلي مستواه منخفض في الأعوام (2015 و2019 و2020)، و بغداد (2015 و2016 و2019) والتجاري في (2013 و2015 و2018 و2021)، وأن مصرف

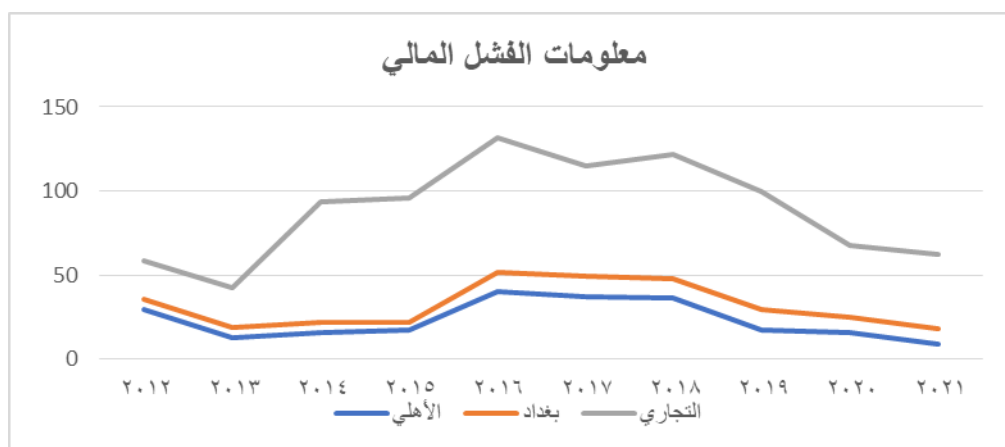
بغداد قد كان الأعلى، في حين الأدنى كان في التجاري، مما يؤكد وجود تباين في المستويات لسنوات الدراسة، وإن هذا المعدل لا يدل بوضوح على المستوى الفعلي.

4.3 التحليل الوصفي لمتغير الفشل المالي لعينة البحث: تم التحليل من خلال الاعتماد على معادلة Kida ، وبناءً عليها توضح قيمة (Z) إذا كانت موجبة فإن هناك حالة أمان من الوقوع في مخاطر الفشل، وإذا كانت سالبة فإنه يكون مهدداً به وبالتالي يتطلب الأمر إعادة توجيه لتجنب الوقوع ضمن الشركات المفلسة، وأثبتت نتائج تطبيق المعادلة على المصارف ما يلي:

الجدول (11) معلومات الفشل المالي للمصارف

مصرف	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الأهلي	29.2	12.9	16	17.4	40.2	37.1	36.1	17.1	15.4	9.1
بغداد	6.7	6.2	6.1	4.8	11.5	12.1	11.7	12.3	9.4	9.1
التجاري	22.9	23.5	71.5	73.5	79.9	65.5	73.9	69.9	42.5	44.2

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية.



الشكل (2) معلومات الفشل المالي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج (Excel).

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة Z المحسوبة كانت موجبة، ويعد هذا مؤشراً بأن المصارف في وضع أمان من الإفلاس، ويعود السبب إلى إرتفاع السيولة ومستوى الإيرادات والأرباح وإنخفاض الديون.

513 وصف المتغيرات وإختبار الفرضيات: لغرض إجراء الإختبارات الخاصة بالفرضيات تم إستخدام العديد من الأساليب الإحصائية بإستخدام معامل الارتباط (بيرسون) وإختبار (T) خلال فترة الدراسة، ولأغراض إختبار الأثر تضمن البحث فرضية رئيسية وهي ما يأتي:

" هناك أثر للتحفظ المحاسبي في الفشل المالي في المصارف عينة البحث".
الفرضية الفرعية الأولى: " يتباين مستوى التحفظ المحاسبي في المصارف عينة البحث ".
لتحديد مستوى الأثر يظهر الجدول (12) التالي:

الجدول (12) نتائج تحليل أثر التحفظ المحاسبي في الفشل المالي

المصرف	T		R ²	التباين
	المحسوبة	الجدولية		
الأهلي	-0.006	2.869	0.03	2.9109
بغداد	0.005	2.869	0.01	0.101
التجاري	-0.002	2.869	0.01	0.813

المصدر: من إعداد الباحث.

يلاحظ أن هناك فروقات معنوية وللمصارف الثلاثة، وذلك أن قيمة (T) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية، وتدل قيمة معامل التحديد (R²) إلى أن التحفظ يفسر (3%) لمصرف الأهلي، و(1%) لبغداد، و(1%) للتجاري من التغيرات التي تحدث في مستويات الفشل المالي، مما يؤكد وجود الأثر المعنوي ما بين المتغيرين، وعليه سوف يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى.

الفرضية الفرعية الثانية: " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي في المصارف عينة البحث".

وقد تم إظهار النتائج في الجدول التالي:

الجدول (13) العلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي

المصرف	الأهلي	بغداد	التجاري
معامل الارتباط	-0.17	-0.03	-0.10

المصدر: من إعداد الباحث.

يلاحظ من الجدول (13) أن معامل الارتباط (بيرسون) كانت قيمته سالبة وتدل على وجود علاقة ولكنها عكسية وضعيفة ما بين المتغيرين ومما يعني أنه كلما ارتفع مستوى التحفظ رافقه تدني في مستويات الفشل، ويتبين أن من أبرز المصارف التي كان تأثيرها كبير هو الأهلي بمعامل الارتباط (0.17)، ومما يؤكد قبول الفرضية الفرعية الثانية.

6.3 الإستنتاجات: تقسم إلى نظرية وعملية ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: الإستنتاجات النظرية:

1- يعد التحفظ وسيلة دعم وأمان وتعزيز التقارير في الشركات لمواجهة حالات الشك أو عدم اليقين التي قد تتعرض لها.

2- يعد استخدام النسب هو المعيار الأول لدقة التنبؤ بالفشل المالي.

ثانياً: الإستنتاجات العملية:

1- تعاني أغلب المصارف العراقية الداخلة في البحث من مشاكل الفشل وذلك يعني احتمال الوقوع بالمخاطر المالية والإفلاس.

2- إتضح أن المصارف تمارس التحفظ وبمعدلات متفاوتة، ويرجع ذلك إلى السياسة المعتمدة التي قد تتطلب مستويات متحفظة عالية لتخطي المخاطر المحتملة التي تخفض مستوى الأداء.

3- وجود فروقات وعلاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين كل من التحفظ المحاسبي مع التحليل والفشل المالي في المصارف عينة البحث.

4- وجود علاقة ارتباط عكسية بين التحفظ والفشل، بمعنى كلما زادت مستويات التحفظ سيرافقه تدني في مستويات الفشل.

7.3 التوصيات: تم التوصل إلى مجموعة توصيات والتي تتمثل بالآتي:

1- الأخذ بإستنتاجات هذا البحث ولما يقدمه من صورة شاملة عن مستويات تحفظ كل مصرف.

2- من الضروري إهتمام الشركات بمستويات معقولة من التحفظ، لما له من أهمية في التأثير على القرارات وجذب الإستثمارات المستقبلية.

3- إلزام الشركات الإقتصادية العراقية أن تتبع سياسات تحفظية بمستوى معقول دون المبالغة فيه عند إعداد القوائم المالية لكي لا يؤدي ذلك إلى الفشل المالي.

4- تغيير السياسات المتبعة أو إعادة صياغة برامج العمل لمعالجة حالة الإعسار قبل حصوله.

المصادر:

- 1- أبو جبل، نجوى محمود، (2018)، تحليل العلاقة بين مستوى تطبيق ممارسات التحفظ المحاسبي في التقارير المالية ومخاطر الدعاوي القضائية لمراقب الحسابات- دراسة نظرية وميدانية في بيئة الأعمال المصرية، مجلة الأسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 2، العدد 1.
- 2- الجميلي، أحمد صويلح، (2014)، التحفظ المحاسبي وأثره على التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء، الأردن.
- 3- الحمداني، رافعة إبراهيم، القطان، ياسين طه، (2013)، إستخدام نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي: دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد 10.
- 4- الزبيدي، حمزة، (2011)، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل المالي، ط2، ص307.
- 5- الطائي، بشرى فاضل، الكعبي، جعفر عبد الحسين، (2016)، أثر إستقلالية المدقق على ممارسة التحفظ المحاسبي- بحث تطبيقي في شركات القطاع المالي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 22، العدد 89، ص (467- 492).
- 6- السنيدي، مصطفى محمد، (2021)، العلاقة بين التحفظ المحاسبي والفشل المالي- دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 16، العدد 60.
- 7- المرشدي، عباس علوان، (2018)، إستعمال أنموذج (Sherrod) للتنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية الخاصة في العراق- بحث تطبيقي في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة جامعة بابل/ العلوم الصرفة والتطبيقية والعلوم الهندسية، المجلد 26، العدد 1.

- 8- المشهداني، بشرى نجم، حميد، أنمار محسن، (2014)، قياس ممارسة التحفظ المحاسبي في الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 20، العدد 78.
- 9- بربخ، نضال محمد، (2019)، قياس درجة التحفظ المحاسبي في القوائم المالية وبيان أثره على جودة الأرباح- دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة.
- 10- خليل، زهراء أحمد، (2023)، تأثير التحفظ المحاسبي في الأداء المالي: دراسة تجريبية على عينة من شركات الاتصالات للمدة (2012-2021)، تنمية الرافدين، المجلد 42، العدد 138.
- 11- سعيدة، رحيش، (2021)، الفشل المالي في شركات التأمين وطرق معالجته-دراسة تحليلية، مجلة القيمة المضافة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 3، العدد 1.
- 12- سلمان، علي كريم، (2022)، تأثير التحفظ المحاسبي على عدم تماثل المعلومات في ظل تبني معايير التقارير المالية الدولية (IFRS 15) : دراسة تجريبية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 18، العدد 58، الجزء 1.
- 13- شاني، مرتضى محمد، (2020)، التنبؤ بالفشل المالي من خلال بعض عناصر القوائم المالية بحث تطبيقي في بعض الوحدات الاقتصادية في القطاع الخاص، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 16، العدد 50، الجزء 1.
- 14- عبد الرحمن، تانيا قادر، بهاء الدين، نورا صباح، قادر، أسو بهاء، (2017)، تقدير درجة التحفظ المحاسبي للقوائم المالية في الشركات المدرجة في بورصة عمان باستخدام نموذج Basu- دراسة تحليلية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 3، العدد 39.
- 15- علي، سجي عبد الكريم، حسين، سطم صالح، (2023)، تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح- دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية، مجلة إقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد 4، العدد 2.

- 16- عماش، مصطفى بدر، حسين، علي إبراهيم، (2021)، العلاقة بين التحفظ والتحوط المحاسبي - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 17، العدد 55، الجزء 1.
- 17- عوجة، حسنين كاظم، (2017)، التحفظ المحاسبي وأثره في تقييم أداء المصارف العراقية الخاصة - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الفادسية للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 19، العدد 1.
- 18- محمد، صائب سالم، (2022) ، تأثير التحفظ المحاسبي في الإستقرار المالي: دراسة تجريبية على عينة من المصارف العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 18، العدد 58 ، الجزء 1.
- 19- محمود، لؤي علي، (2021)، التنبؤ بالفشل المالي للشركات - دراسة تطبيقية لعدد من الشركات القطرية للفترة (2015-2019)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 17، العدد 54، جزء 1.
- 20- Barzideh, F., Izadpanah, M., & Lotfi, S. (2015). Accounting conservatism and accounting information quality. Academic Journal of Research in Business and Accounting, Vol. 3 No. 03, P (21-30).